

رجب

آثار منسية من الماضي  
(العصر الفيكتوري)

الكاتبة غادة رجب

كان يعيش ثلاثة شباب في قرية  
، كانوا أصدقاء ويقومون بالعديد من  
المغامرات ، ففي ذات يوم سمعوا  
صراخ من آخر بيت في القرية ، كان البيت  
بعيدا ومع ذلك كان الصراخ حادا ، فقرر  
الثلاثة شباب أن يذهبوا بصحبة  
بعضهم البعض إلى هذا البيت  
، ليعرفوا ما يحدث به ، وما سبب هذا  
الصراخ كل يوم فذهبوا إليه ، وكانوا قد  
قرروا تصوير كل ما يحدث هناك فدخل  
الشباب الثلاثة (أيهم ، زياد ، مالك ) إلى  
المنزل .

كان المنزل مهجورا بالكامل من ينظر  
إليه يشعر أن المنزل سينتهاوى عليه  
ولكن مع ذلك قرروا إكمال رحلتهم  
والدخول إلي المنزل ،كان مظلمًا  
بشدة لا يوجد به أي مصدر إضاءة ،  
ورغم أن الشوارع ما زالت مضيئة ،حيث  
لم يحل الليل بعد لكن مازال المنزل  
مظلمًا ،أشعل الشباب كشافات  
هواتفهم ،،ليستطيعوا الرؤية ،أخذ  
الشباب الثلاثة يتجولون دون حدوث أي  
شيء وما زالوا يتسائلون ما سر هذا  
المنزل ،،وكيف يصدر منه صوت صراخ  
يصم الآذان ،رغم أنه لا يعيش به أحد .

أثناء تفكيرهم في ذلك ، انطفأت  
كشافاتهم واحدا تلو الآخر ،  
فكر الشباب في العودة إلى منازلهم  
، لكن الجميع سيقول أنهم خائفين  
وجبناء .

سمعوا صوت خطوات بطيئة ولكنها  
قوية ، ثم أصبحت هذه الأصوات سريعة  
وقوية ، يختلط معها صوت أنين  
وشخص ما يبكي ، فزع الشباب الثلاثة  
ولكنهم على عكس المتوقع قرروا أن  
يكملوا ما جاءوا من أجله ، أشعلوا  
الكشافات مرة أخرى .

أخيرا اتضحت الرؤية ليجدوا سلما  
أمامهم فقررروا صعود السلم حتى  
يكتشفوا الدور العلوي، أثناء صعودهم  
شاهدوا العديد من الصور القديمة  
،وعندما قرأوا ما دون عليها وجدوا  
أنها من العصر الفيكتوري حيث يعود  
تاريخها إلى عام 1856  
عصر التغييرات الهائلة في بريطانيا  
والعالم، شهد هذا العصر العديد من  
الثورات الصناعية .

شعروا أن الصور تتحرك أمامهم  
وكأنها حية،، وشعروا بأعينهم تحمق  
بهم وصدور من الصور صوت همس

مزعج ،، وتحركت الأرض من تحتهم؛ أنها  
تنهار تماما من تحت أرجلهم ،، تحول  
الشمس إلى طنين مزعج يصم الآذان  
فصرخ ثلاثتهم ،، ووقعوا على الأرض  
فاقدي الوعي .

استيقظ الشباب الثلاثة وفتحوا  
أعينهم على صوت فتاة تضحك عاليا  
،ولكن هذا لم يكن أغرب شيء  
المنزل المهجور أصبح كأنه قصرًا مليئًا  
بالتحف والأثاث الفاخر ،الذي يملأ  
المكان ،الأضواء أيضا تملأ المكان  
عكس ما كان البيت عليه.

وجد الشباب مجموعة من الفتيات  
يجلسن يتبادلن أطراف الحديث  
ويضحكن ، كانوا خمس فتيات  
ملابسهم غريبة لكنها غاية في  
الأناقة والراقي والجمال ، لم يروا  
ملابس في فخامتها من قبل  
ومجوهرات عديدة تزين هذه الملابس  
، لاحظ الشباب أيضا جمال الفتيات  
فكان جمالهم أخاذ ، يلفت الأنظار .  
لم ترى الفتيات هؤلاء الشباب ولم  
يلتفتوا لهم ، على الرغم من أن الشباب  
الثلاثة يقفون أمام الفتيات مباشرة

،ولكن ذلك لم يلفت نظرهم فهن  
مستمرات في الحديث والضحك،  
رغم رقي وفخامة كل شئ حولهم إلا  
أنهم انتابهم شعور بالرعب ،،حاولوا  
الوصول لباب البيت ،لكن ظهرت  
أمامهم أرواح شريرة تحاول منعهم  
من الخروج من القصر.

وأثناء ذلك سكتت الفتيات الخمسة  
وأصبح الهدوء مخيف لا يوجد سوى  
صوت الرياح، والأصوات خافتة لا مصدر  
لها فجأة .حول الفتيات نظرهم إلى  
الشباب وصرخوا صرخات متتالية  
،وتفرقوا هربا من المكان ،استغرب

الشباب الثلاثة لماذا هربت الفتيات  
هكذا عند النظر إليهم ،قرر الشباب  
النظر إلى المرأة وعندما فعلوا ذلك  
وجدوا أصعب مشهد علي الإطلاق  
،وجدوا هيئتهم مختلفة تماما ،شعرهم  
منفوش ،وجوههم كأنها محترقة  
يشبهون المسخ عيونهم حمراء تتقد  
من الإحمرار ،شموا أيضا رائحة غريبة  
وكريهة ،لم يستطيعوا التحمل كان  
المكان يحمل في طياته الشر ،فقرروا  
البحث عن طريقة للخروج،لم يجدوا ابدا  
رغم بحثهم في جميع أنحاء البيت  
،سمعوا ضحكات شيطانية مخيفة

ومكتومة ،تظهر فجأة وتختفي فجأة  
،كأن هناك كائنات شريرة تستمتع  
بتعذيبهم ،وسمعوا أيضا أشخاص  
يتألمون و يبكون ،،الأثاث كله يتحرك  
من تلقاء نفسه ،الكراسي والموائد  
تتحرك ببطء كأنها تتحرك بدافع قوة  
خفية .

الأبواب والنوافذ تغلق وتفتح وحدها  
،والأشباح تظهر في كل مكان حولهم  
تحيط بهم وأصواتها مرعبة ،وظهرت  
علي الجدران كتابة كأنها طلاسم  
سحرية حفرت للتو علي الجدران ،بكي  
الشباب الثلاثة لأول مرة في حياتهم

،وشعروا أنهم لن يخرجوا من هذا  
المكان أبدا ،اهتزت الأضواء فجأة  
ثم انطفأت ،وجاء النور ثانية بعدها  
ليجدوا سلم آخر ،صعدوا عليه  
معتقدين أنه سلم النجاة أخيرا  
وسيجدوا باب الخروج من البيت  
الملعون .  
ولكنهم بعد صعودهم هذا السلم  
وجدوا مشهدا مروعا  
الفتيات الخمسة ممدات على الأرض  
والدماء تغطي كل شيء حولهم ،حتى  
ملابسهم.

تظهر علي أعينهم نظرة رعب كأنهم  
رأوا شيئاً مخيفاً قبل موتهم ،عيونهم  
حمراء ،أجزاء من جسدهم مقطعة  
،فيبدو أنهم تعرضوا لتعذيب شديد .  
فقد الشباب وعيهم للمرة الثانية من  
شدة الرعب والخوف .  
واستيقظوا بعدها على صوت ضجيج  
حولهم ليجدوا الشرطة محيطة  
بالمكان ويجدوا البيت كما دخلوه أول  
مرة ،مهجور ومظلم ،قال الضابط  
للسباب أنه جاء علي صوت صراخ يصم  
الأذان ملأ أرجاء القرية وصرح الضابط  
أنهم وجدوا ملابس لفتيات شكلها

غريب فنظر الشباب للملابس في يد  
الضابط تذكروا فوراً الخمس فتيات  
فالملابس تعود إلى العصر الفيكتوري

!!!!